



## أهم الأسلحة

# الإشاعة والحرب النفسية

الحرب النفسية أحد الأركان الأساسية في الحرب الشاملة ضد الشعوب عن طريق أساليبها (الدعاية والشائعة). وتم استخدامها في العراق منذ عام 2003 وحتى الآن لوجود تنافس سياسي مع وجود اطماع واستراتيجيات لبلدان ضد العراق فكان نجاح هذه الحرب إيجابية بالنسبة للعدو، فصارت طبيعة حتى بين العراقيين أنفسهم ، وعدم وجود إجراءات وقائية جعل الحالة مستشرية في البلد. وكذلك لعدم وجود التصدي أو تثقيف المواطنين لهذا الموضوع سبب نجاح هذه الحرب عند العدو. وعندما نقول أن العدو يستخدمنا فإننا غير صالحه نتمس ضد العراق . والقائم بتنفيذها الأشخاص أو الشخصية المعادية للمجتمع .

عرف العلماء " الشائعة " أو "الإشاعة" على أنها خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتدولها بين العامة تلقاً منهم على صحتها، وادماً ما تكون هذه الأخبار شائعة ومثيرة، وتفخر هذه الإشاعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها، وتهدف هذه الأخبار إلى التأثير على الروح المعنوية والبليلة وزرع بذور الشك، وقد تكون هذه الإشاعة "مستكبراً أو سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً. واتفق العلماء والمختصون في هذا المجال على أن الإشاعة تعد من أحد أساليب الحرب النفسية فقد ورد في المحافظات البيئية عن سكتام لغرض الحفاظ على أرواحهم.

قربت أم فائق الانتحار بعائلة أخيها الذي يسكن على مقربة منها في إحدى مناطق العاصمة القديمة. لم تستطع أم فائق الانتحار بسيارات الأجرة لكونها امرأة تعجز عن مزاحمة الرجال في الصعود للسيارات القليلة بسبب انعدام الوقود، خصوصاً وهي تضطرب معها إبتنتها فائق ذات الثمانية عشرة ربيعاً.

قربت أم فائق المسير في الشارع الرئيسي المدينة مع ابنتها. لكي تصل إلى بيت أخيها وكانت الشمس في قاربت على المغرب، وأصبح الشارع شبه فارغ من المارة إلا القليل الذي يسيرون وهم على درجة كبيرة في وجه الخوف والحذر بسبب الانفلات الأمني والإطلاقات العشوائية التي تسمع بين فترة وأخرى. حيث انعدم الأمن بشكل لا يصدق في المدينة بعد سقوط النظام كانت أم فائق تحت الخطى في المسير وبديها اليمنى تقبض على يد فائق بوجل وخوف شديدتين. وكانت تلفت بين لحظة وأخرى للوراء. لكي تطمئن على عدم ملاحقتها. في هذه الأثناء شاهدت أحد السيارات تقترب من الرصيف. لم تهتم إليها في بادئ الأمر. وتوقعت أنه أحد الأشخاص يريد أن

## طريقها إلى الحل

شجاعتك لن تكتمل  
لتضع في طريقي نصف الحل  
وفي قعر كاسي ذرات رمل  
أرتشف برودة الماء  
خشية الذنب  
لائي فقير  
استعجلت الغنى  
وأملك دراجة كي أسرع إليك  
محملاً بحقيبة  
فيها الرسومات الأولية من ذنوبي  
كان توقعي  
يغفرها لي الرب  
عندما تمسح على قلبي اليتيم

من لوتك القاني  
تبلع عطر امرأة في ثوبي  
حيث دمي يصطبغ بلون التراب  
كادت الغربة تكسو ملامحي  
بغلاف الجوار الأزرق  
خوفاً علي من التشرد  
واغتيالات التيارات الثلجية  
صوفُ ظلك يتعني  
كالنكح يروى ويحيء  
بارقي وهم  
ينسج وجهاً آخر لي  
كأنّي الواحد في المهجر  
أصبحت بعد المغرب أكثر من عشر

شجاعتك جعلتني  
أسكن نفسي  
بدون دفع الأجرة  
أجاور روعي الخفيفة  
وارتعاشي لن يفارق كفي  
أسرح بطولتي  
على مهر ارتجالي  
عبر غابة الوحشة والانفرد  
سانصبُ حيمتك  
وأشعلُ أعواد الانتظار  
حين يقع الضبيبُ  
أقرأ ضوءاً  
على بقعة الأمل الجلدية

عبد الزهرة خالد - البصرة



بغلي جماعة كبيرة جدا في وقت بالغ القصر.... ومن نمط هذا النوع تلك التي تخرج عن الحوادث والكوارث أو عن الانتصارات الباهرة أو الهزيمة في زمن الحرب.... ولأن هذه الشائعة تبدأ بشحنة كبيرة فإنها تغير العمل الثوري لأنها تستند إلى العواطف الجياشة من: الذعر، والغضب، والسرور المفاجيء.. أما الشائعات الخاصة: فهي التي تروج في أول الأمر ثم تغوص تحت السطح لتظهر مرة أخرى عندما تقتها لها الظفر للظهور، ويختر هذا النوع من الشائعات في القصص المشافة التي تعاود الظهور في كل حرب كذلك التي تدور حول تسميم قوات العدو لمياه الشرب، أو التي تصف وحشية العدو وقسوته مع الأطفال والنساء. ويحسب الخبراء فإن الشائعة في المضمونها تؤدي دورا كبيرا في التأثير على معنويات الشعب وإن اختلفت

والشائعات لعبة، استخدمها الفراعنة، وانتهجها البربر، وبرع فيها القنار، الذين كانت تسميهم الشائعات التي ابتكروها، والتي تبلغ في قوتهم وبأسهم وجبروتهم؛ لكي تهرب عودهم، من قبل حتى أن يواجههم ... ولقد نجحت الشائعات، التي بثها الألمان، في الشعب الروسي، إبان الحرب العالمية الأولى، في إشعال وإذكاء جذوة الثورة الروسية، التي كان على رأس مطالبها الانسحاب من الشرق ... ثم جاءت الحرب العالمية الثانية، وجاء معها الفكر النازي، الذي أدرك أهمية الدعاية والشائعات، حتى أنه أنشأ، وربما لأول مرة، وزارة البروباغندا، أو الدعاية، والتي رأسها (جوزيف جوبلز)، أحد مؤسسي علم الشائعات، المعروف الآن ... والشائعات فن من فنون عالم جديدة، ينشغل بها عدوه، فتسهل هزيمته، في جبهة الحرب والقتال.

## أزقة الفقراء

اننا على أبواب الغافلين نستجدي النباهة ونلوك بقايا العظام بكف خال من الأسنان الف ونيف عام من الالم القابع بنا ينخر في دهاليز ارواحنا الخاوية، نكابر ونصبر على جراح أوطاننا ونرجو الرب بكل حين يلطف بحال وطنن تكالبت عليه الاشرار، ارواحاً لم ولن تشعب بطونهم من نهشش وتمزيق أرضه ونهب خيراته حكاماً صامتين لأجل الجلوس متربعين على عروشهم غير منصفين؛



## الغزال والذئب

كان ذلك اليوم هو اليوم الثالث التي تقصف به الطائرات المعادية للمرافق الصحية والخدمية في العاصمة، كانت أصوات الانفجارات والعمد الدخان المتصاعدة هي الواقع الذي يعيشه سكان العاصمة الذي في أعينهم إلى المحافظات البيئية عن سكتام لغرض الحفاظ على أرواحهم.

قربت أم فائق الانتحار بعائلة أخيها الذي يسكن على مقربة منها في إحدى مناطق العاصمة القديمة. لم تستطع أم فائق الانتحار بسيارات الأجرة لكونها امرأة تعجز عن مزاحمة الرجال في الصعود للسيارات القليلة بسبب انعدام الوقود، خصوصاً وهي تضطرب معها إبتنتها فائق ذات الثمانية عشرة ربيعاً.

عشريني اسمه غزال يحمل على رأسه صينية معجنات من النوع السميك المصنوع من النحاس، فارغة بعد أن أفرغ محتوياتها عند أحد المحال التجارية. عندما سمع صراخ الإمرأتين سال أحد المارة، عما يجري، فاجابه أنه لا يعرف السبب، ثم قال آخر وأخر. ولكن كان الجميع لا يعرفون السبب. عند ذلك تقدم غزال من الرجل الذي يحاول افلات يد فائق من أمها التي سقطت أرضاً وساله بأدب قائلاً استاذ لا يجوز هذا الوضع، انت في الشارع وامام الناس أرجو أن تتصرف بأدب. اجابه الرجل انه في حال سبيك، هذا الأمر لا يعنينك.

قال الشاب الذي وقف وجهها بوجه مع الرجل وهو يحمل الصينية على رأسه وقال: استاذ اطلب منك بكل ادب أن تتحرك لفتح الفتاة، وتذهب في حال سبيك ما دمت لم ترتبط معها بأي صفة قرابة.

رصاص المسدس وذلك بوضع الصنيحة كحاجز بينه وبين المسدس، انتهت إطلاقات المسدس دون أن تصيب الشاب فيجزم الشاب على الرجل وتمكن من انتزاع المسدس من يده مسك الشاب المسدس وهو يرتجف. ووجه المسدس إلى رأس الرجل الذي لا زال ممسكاً بيد الفتاة بيده اليمنى.. فتأريد قتلي أيها الجبان، هيا أفلت من هذه الورطة. أنت في الشارع وامام الناس أرجو أن تتصرف بأدب. اجابه الرجل انه في حال سبيك، هذا الأمر لا يعنينك.

قال الشاب الذي وقف وجهها بوجه مع الرجل وهو يحمل الصينية على رأسه وقال: استاذ اطلب منك بكل ادب أن تتحرك لفتح الفتاة، وتذهب في حال سبيك ما دمت لم ترتبط معها بأي صفة قرابة.



فقال الرجل.. وهو يحمل حزمة من المال يأهذاً. خذ المال والمسدس وأمضى في حال سبيك واتركني وشأني. المسدس الي رأس الرجل. يا هذا اترك قال الرجل بماذا تفتلني أيها الغبي. إلا تعلم أن المسدس استهلك جميع إطلاقاته التسعة.

رد الشاب قائلاً. لا تضطرنني إلى قتلك يا رجل. وما هي الاحلظات وإذا بالرجل يخر صريعا إلى الأرض والدماء تترق من راسه بغيرارة .. نهضت الأم واكملت طريقها مع الفتاة. وهي مرتعية، بينما رمى غزال المسدس على جثة الرجل وعاد لكي يحمل صنيته النحاسية التي اصيبت بثمانية إطلاقات نارية فقط

فرحان عاصي - الرمادي

# 13 أغلبية صامتة

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجرية وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## القطاع المصرفي والتحديات التنموية

أظهر القطاع المصرفي العربي قدرة عالية على التعامل مع مختلف التحديات والاحداث التي شهدتها المنطقة وما ينتج عنها تبعات سياسية واقتصادية واجتماعية فعلى الرغم من صعوبة تلك التحديات وتقلب المعطيات وما رافقها من تراجع في معدلات النمو الاقتصادي وتفاقم مستويات البطالة وارتفاع درجات المخاطر وعدم اليقين ولاسيما في الدول غير النفطية ...

الا ان المصارف العربية بشكل عام واصلت اداء دورها المحوري في اقتصاديات الدول العربية وتمكنت من المحافظة على متانة مراكزها المالية الى جانب تحقيقها مستويات ربحية مستقرة ومقبولة ولعل من ابرز العوامل التي ساهمت في تعزيز وضع القطاع المصرفي العربي هو تبني السياسات المصرفية الحصينة المتمثلة بالمحافظة على نسب عالية من السيولة وزيادة الاحتياطيات والمخصصات لمواجهة الظروف والضغوطات هذا الى جانب التعاون الوثيق والمتواصل مع البنوك المركزية والجهات الرقابية الامر الذي ساهم في تعزيز من متانة الجهاز المصرفي في مواجهة اية مخاطر محتملة فلا بد من نقله لتحقيق المتطلعات الاقتصادية والتنموية وكان من ابرزها التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي العربي هو التطورات والتحولت التي تشهدها المنطقة العربية والتي باتت تلقي بظلالها على اقتصاديات عدد من الدول لاسيما غير النفطية منها حيث ساهمت هذه الظروف في الحد من فرص التمويل والاستثمار الى جانب ارتفاع كلفة العمليات نظراً لارتفاع المخاطر الامر الذي خلق ضغوطات متزايدة على إيرادات البنوك ومستويات ربحيتها وعلى الجانب الآخر فان تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية وما يرافقه من تباطؤ في الانفاق الحكومي في الدول النفطية بشكل يؤثر على وتيرة نمو الاصول وجودتها ومستويات السيولة الامر الذي قد ينعكس على اداء المصارف في تلك الدول خلال الفترة المقبلة .

وكما يبغى تحقيق الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية المتعلقة بتحفيز بيئة الاعمال والاستثمار وبناء الشراكة الفعالة ما بين القطاعين العام والخاص ضمن التحديات الرئيسية في عدد من بلدان المنطقة حيث يشكل ذلك متطلباً رئيسياً لقطاعات الاعمال المختلفة بما فيها المصارف من أجل احداث النقلة المطلوبة لاقتصاديات تلك الدول بما يكفل تحقيق تطلعاتها الاقتصادية والتنموية .

كذلك فان المصارف العربية باتت تواجه تحديات جديدة مؤخرًا تتمثل في تزايد المخاطر القانونية والتنظيمية في اعمال البنوك في ظل التشدد في تطبيق المعايير التنظيمية العالمية والعقوبات الاقتصادية والتجارية وهو الامر الذي دفع العديد من البنوك العالمية الى تقليص او حتى انها علاقات المصارف المراسلة في ما بات يعرف بظاهرة ( تخفيف المخاطر De-risking) مع التطور المطرد في تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات تقف البنوك اليوم امام تحد استراتيجي يمثل في ضرورة مراصلة العمل بشكل حثيث على ابتكار وتقديم الافضل من ناحية الخدمات والحلول المصرفية لمواكبة التطور المستمر وغير المحدود في تطلعات واحتياجات العملاء من مختلف الفئات لاسيما الشباب فهم الامر الذي يتطلب قيام البنوك باعادة النظر في تركيبة منتجاتها وطرق واليات تقديم خدماتها والتوظيف المستمر لآحدث الوسائل والابوات التكنولوجية بما ينسجم مع تلك التطورات والمتطلع للقرار والمتبع له فان معدلات الشمول المالي في المنطقة العربية لاتزال تمثل احد ابرز التحديات التنموية للقطاع المصرفي فلا بد لقيادة البنك المركزي العراقي والدوائر المالية في متابعة كفاءة اتباع النشرة الشمولية ودفع الى تحركات التنمية وكلنا أمل بذلك ..

صلاح الحسن

بغداد

## عندما تتحول الصداقة إلى مصلحة

كثيراً ما نتعرف على أصدقاء جدد في حياتنا منهم من يكون صديقاً حقيقياً وفيها ومخلصاً ويجب حبا صادقاً ومنهم من يحبك لمصلحته ايا كان نوع هذه المصلحة وهذا ما يسمى بالصديق المؤقت أو صديق المصلحة فهذا الصديق يصانق مصلحته ويصانق من يجد معه مصلحته حيث أن صداقتك به تنتهي بمجرد انتهاء مصلحته والصداقة التي تبني على مصلحة كالوردة الذابلة لأن الورد عمره قصير والصداقة من هذا النوع ينتهي بوقت قصير ، في وقت أزمتك ستعرف من هو الصديق الحقيقي والصديق الزائف فالصديق الحقيقي يتحملك وقت غضبك ويهتم لك ويساعدك لحل مشاكلك ويسمع همومك واذ تخاضعتما يعود إليك وينسى ما حدث.

أنها فعلاً صداقة حقيقية أما الصديق المزيف مع أول مشكلة حتى ولو كانت فاتها ببيكم تنتهي صداقتكم للابد ويدون أي عودة ، وفي النهاية ستعرفك الأيام الصديق الحقيقي من المزيف فتحي وأن طلي المعن الرخيص نفسه بلون الذهب فإن هذا الطلاء الذي يعلوه سيوزل يوماً ليتجلى أمام الجميع لونه الحقيقي ومعنوه الرخيص، أنتق أصدقاك وتمسك بالصديق الذي معدنه طيب وأبتعد عن كل صديق مؤذ وخبيث فحسارتهم ربح لك ..

دعاء عاصم

بغداد